إعلام روما: اختطاف شاهد مصري بعدما كشف تفاصيل صادمة في قضية مقتل ريجيني

الاثنين 16 ديسمبر 2024 12:05 م

كشف الإعلام الإيطالي خلال اليومين الماضيين عن أستاذ جامعة مصري تواصل إلى سفارة إيطاليا بالقاهرة في 3 ديسمبر الجاري، مدعيًا أن لديه معلومات حول مقتل الباحث ريجيني.

ومن المقرر عقد الجلسة القادمة في 21 يناير في قاعة السجن المحصنة في روما بمنطقة ريبيبيا، ويستمر القضاء الإيطالي في تحقيقات قضيّة ريجيني ويتلقّى شهادة جديدة تثبت تورّط الأمن المصري.

ولم تفقد قضية مقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة - التي وقعت عام 2016 وأثارت جدلًا عالميًا، وما تزال التحقيقات فيها مستمرة - أهميتها وسط ضغوط إيطالية ودولية لكشف الحقيقة.

واطلعت السفارة الإيطالية على بيانات أستاذ الجامعة وتركته يغادر، ومع الثالثة فجر اليوم التالي اعتقلته قوات الأمن الوطني من منزله الذي يعيش فيه مع والدته بحسب روايتها التي أبلغت بها السفارة في يوم 9 ديسمبر، وتؤكد أن ابنها مريض بالسرطان مطالبة بالتدخل لإخلاء سبيله.

شاهد آخر

وهذا الشاهد الجديد، أوردته الأكاديمية المصرية أميرة الطحاوي على (إكس)، وهذا بخلاف شاهد آخر نشرت عنه صحيفة "كوريريه ديلا سيرا" تناول آخر التطورات في قضية ريجيني، حيث ظهرت شهادة جديدة أدلى بها شاهد معروف باسم "غاما" تؤكّد تورّط عناصر مصريّة في مقتل هذا الشاب الإيطالي.

وكشفت الصحيفة أنه خلال المحاكمة التي تجري ضد أربعة من عناصر المخابرات المصريّة بتهمة قتل جوليو ريجيني، نقل الشاهد "غاما" ما سمعه من أحد المتهمين أثناء حديث دار في مطعم في نيروبي سنة 2017، فقال: "سمعت الرائد مجدي إبراهيم عبد الشريف يقول: "في بلدنا كان لدينا حالة طالب أكاديمي إيطالي كنا نظن أنه من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وربما من الموساد، وكان مشكلة لأنه كان محبوبًا بين الناس العاديّين. عندما قبضنا عليه، قمنا بتمزيقه إربًا، دمرناه. أنا الذي ضربته."

وأدلى الشاهد المعروف باسم "غاما" بشهادته يوم الخميس في قاعة محكمة بيازال كلوديو في روما، خلال المحاكمة التي تجري ضد أربعة من عناصر المخابرات المصرية وهم اللواء طارق صابر، والعقيدان آسر كمال وحسام حلمي، والرائد مجدي إبراهيم عبد الشريف، بتهمة قتل جوليو ريجيني.

وأكد الشاهد أن هذا هو ما سمعه من أحد المتهمين في مطعم في نيروبي في سبتمبر 2017، وأن المحادثة دارت بين أحد عناصر المخابرات المصريّة وأحد أفراد جهاز الأمن في كينيا حول ما حدث للباحث الشاب جوليو ريجيني، الذي تم العثور على جثته في مصر في جانفي .2016

وأعاد الشاهد الذي أدلى بشهادته وهو محمي خلف حاجز للحفاظ على سرية هويته ما حدث في ذلك اليوم.

في وقت وقوع الحادثة، كان يعمل بائع كتب وكان في المطعم لمقابلة أستاذ من جامعة نيروبي مهتم بشراء بعض الكتب.

وقال أمام قضاة محكمة الجنايات في العاصمة: "سمعت رجلين بجانبي يتحدثان عند الطاولة المجاورة – مسئولاً أمنيًا كينيًا ورجلاً مصريًا نزل قبل قليل من مركبة دبلوماسية.

كانا على بعد حوالي مترين مني. لم تكن هناك طاولات بيننا. بدآ الحديث عن الانتخابات الرئاسية في كينيا وكانا يتحدثان بالإنجليزية.

تحـدثا عن التوترات والمواجهات مع الشـرطة بعـد التصويت ضـد شـرعية عمليات الاقتراع وعن الضـحايا الذين سـقطوا. وكانا ينتقدان الاتحاد الأوروبي الـذي أظهر تضامنًا مع الاحتجاجات. وقال المسـئول الكيني إنه يجب التمسك بالموقف وأنه دون تـدخلات أجنبيـة كان بإمكان قوات الشرطة قمع الاحتجاجات بشكل أفضل".

وقال مجدي إبراهيم عبد الشـريف لمرافقيه في المطعم: "الاتحاد الأوروبي يمثل مشـكلة كبيرة لنا في مصـر. في بلدنا، كان لدينا حالة طالب أكـاديمي إيطـالي كنـا نعتقـد أنه من وكالـة الاسـتخبارات المركزيـة أو الموسـاد. كان هـذا الشـخص يمثل مشـكلة لأنه كان محبوبًا بين الناس العاديين. كان يتفاعل مع السـكان في الأسواق. أدركت لاحقًا من كان يقصدون، كانوا يتحدثون عن إيطالي كان يمثل مشكلة، وكانوا قد سئموا منه. قمنا بضربه، وأنا الذي ضربته. مزقناه إربًا ودمرناه"، بحسب ما أكد غاما.

واسـتمر الحـوار حوالي 45 دقيقـة. وقـال: "سـمعت اسم شـريف، حيث كـان الكيني يخاطب المصـري باسم شـريف. وحيّاه باسـمه، فوضـع المصري يده على صدره، وهي طريقة يستخدمها كثير من المسلمين للرد على التحية. تبادلوا بطاقات العمل في ما بينهم"، بحسب الشاهد.

التفات القضاء الإيطالي

وأصدر قضاة محكمة الجنايات الأولى في روما أمرًا يسـمح بضم سلسـلة من محاضـر شـهادات شـهود مصـريين تم الاستماع إليهم في قضية ريجيني، والذين لن يتمكنوا من الإدلاء بشهاداتهم في المحكمة خوفًا من الانتقام. وقد ركز القضاة على أوضاع الحقوق المدنية في مصر.

والعديـد من الحقائق الموضوعية التي توثق كيف أن حالة الحقوق المدنية في مصـر تعرضت لانتهاكات واسـعة، كشـفت استشـهادات بتقارير منظمات غير حكوميـة مثل منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش لسـنة 2024، بالإضافة إلى تصـريحات صادرة عن البرلمان الأوروبي والمفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة.

واستشهد القضاة بـ "ورقة 2024" الصادرة عن وزارة الخارجية الإيطالية التي خلصت إلى أن "مصـر بلد آمن، لكن هناك اسـتثناءات ضـرورية تشـمل المعارضـين السياسيين، والمنشقين، والنشطاء، والمدافعين عن حقوق الإنسان، أو أي شخص قد يقع ضمن أسباب الاضطهاد، بما في ذلك لأسباب الرأي السياسي... بغض النظر عما إذا كان مقدم الطلب قد ترجم هذا الرأي أو الفكرة أو المعتقد إلى أفعال ملموسة."

الصـحيفة أوضـحت أن القرار الـذي اتخذته المحكمة بأن جميع المصادر المذكورة، رغم اختلاف وجهات النظر ومصادر المعلومات، تتفق على أن مصر تتسم بانتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان بناءً على تقارير موثوقة.

الانتهاكـات شـملت: عمليـات إعـدام تعسـفية أو غير قانونيـة، بمـا في ذلـك الإعـدامات خارج نطاق القضاء، والاختفاء القسـري، والتعـذيب أو المعاملـة أو العقوبـة القاسـية أو اللاإنسانيـة أو المهينة من قبل الحكومة، وظروف السـجن القاسـية التي تهدد الحياة، والاعتقالات والاحتجاز التعسـفي بدوافع سياسـية. وفي ما يتعلق بالحق في الحياة، تشير التقارير إلى أن مصر من بين الدول التي تُمارس فيها عقوبة الإعدام، حيث تعد معدلات تنفيذ العقوبات فيها من بين الأعلى عالميًا.

القضاة قالوا إن "هذه المحاكمة نفسـها – بعيدًا عن القضـية قيد التحقيق ومصـير ريجيني – قدمت بالفعل دلائل مهمة على ممارسات مصرية تتعلق بالاختفاء القسـري المفاجئ وظروف الاحتجاز، حتى في حالات تعتبر في نظامنا القانوني تعبيرًا طبيعيًا عن الرأي. وهي بعيـدة جـدًا عن المبادئ الراسخة لضمان الحريات واحترام الحق في الدفاع، فضلًا عن إخضاع قوات الشرطة لرقابة خارجية مستقلة".

اخبار عالمية

موظفون يتهمون جوجل بإثارة "نوبة الغضب" بعد طرد 50 منهم بسبب احتجاجهم على مشروع إسرائيلي

الأحد 28 أبريل 2024 06:03 م

مقالات متعلقة

هلا: ملايين تجمعها شركة "إبراهيم العرجاني" على حساب الفلسطينيين الهاربين من الحرب

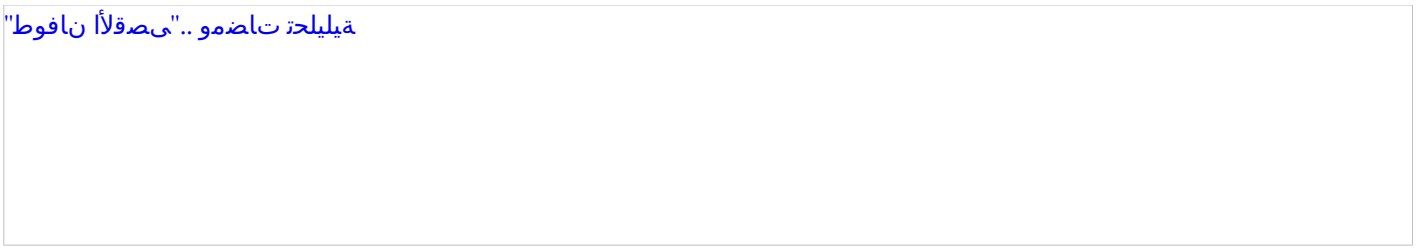

"طوفان الأقصى".. ومضات تحليلية

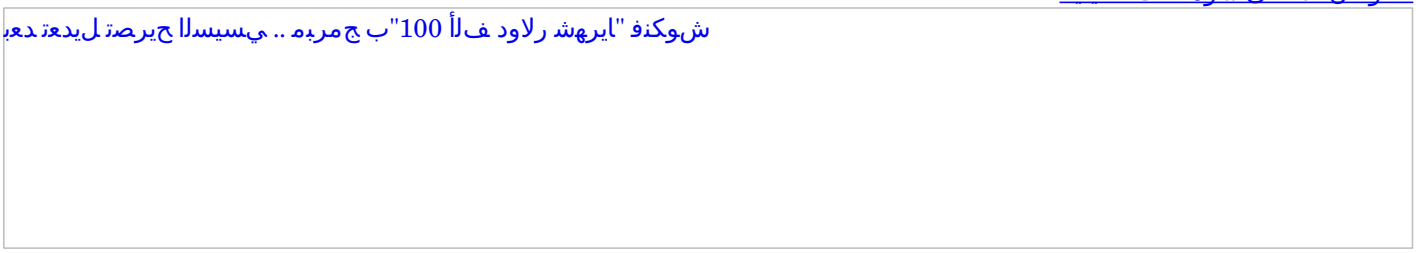

بعد تعديل تصريح السيسي .. مبرمج بـ"100 ألف دولار شهريا" فنكوش

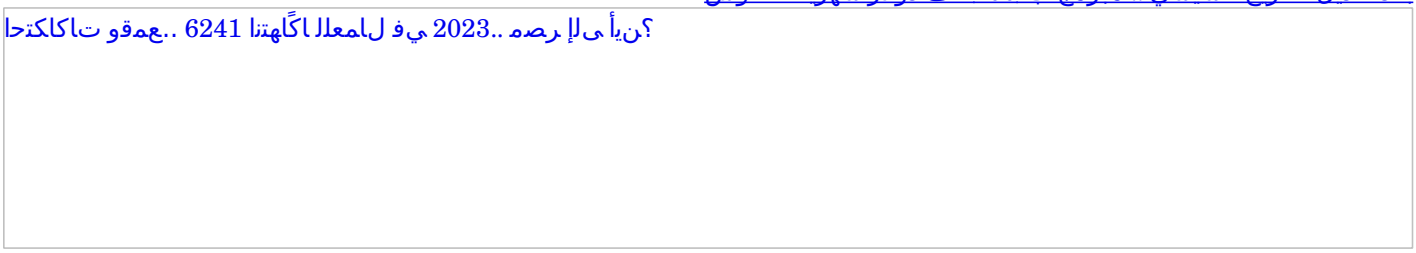

احتكاكات وقمع.. 6241 انتهاكًا للعمال في 2023.. مصر إلى أين؟

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

أدخل بريدك الإلكتروني
إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2024 ©